مسبقة" . لكن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود أولمرت رفض هذا العرض زاعما إن سورية تواصل دعم المجموعات الإرهابية .

انتهاء الهدنة

في ١٣ تموز قام استشهادي من حركة الجهاد الإسلامي من طولكرم بتفجير في تانيا نتج عنه قتل خمسة أشخاص . احتل جيش الدفاع الإسرائيلي مدينة طولكرم واعتقل كثيراً من أعضاء الجهاد الإسلامي وقتل شرطياً فلسطينياً فتح النار على الجيش الإسرائيلي . انتقمت حماس في غزة بأن أمطرت مستوطنات غزة والبلدات الإسرائيلية بسيل من الصواريخ نجم عنه مقتل شخص واحد . ورداً على هذا شن جيش الدفاع هجمات صاروخية في غزة وطارد قادة عسكريين من حماس في منطقة الخليل مما أدى إلى قتل ٨ أو أكثر من أعضاء حماس، وقد قتل بعضهم وهم يهمون بإطلاق صواريخ جديدة . وفي ١٥ تموز اندلعت معركة عنيفة بين قوات السلطة الفلسطينية التي كانت تحاول استعادة النظام وبين عناصر حركة حماس في غزة . قتل مدنيان فلسطينيان في هذه المعركة .

واصلت إسرائيل اعتقال قادة المقاومة الفلسطينيين واغتيالهم وواصلت احتلال مدن الضفة الغربية وشن الغارات على بعض الأهداف في غزة رداً على ما يقوم به الفلسطينيون، كما واصلت هدم البيوت وتخريب كروم الزيتون ومضايقة الفلسطينيين عند حواجز التفتيش . قتل كثير من الأطفال الفلسطينيين في هذه الغارات . وقد وجهت انتقادات إلى الجيش الإسرائيلي في إسرائيل والخارج بسبب لامبالاته بأرواح المدنيين وباحتمال ارتكابه جرائم حرب .

قمة عباس ـ أولمرت

في ٢٣ كانون الأول اجتمع أخيراً رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعلنا عن بعض التنازلات من أجل جعل الحياة أكثر سهولة على الفلسطينيين، بما في ذلك الإفراج عن أموال الضرائب التي جمدتها إسرائيل وإزالة عدد من حواجز التفتيش على الطرقات . لكن خطة الإفراج عن السجناء بمناسبة عيد الأضحى ألغيت . وافقت إسرائيل بعد القمة على نقل كمية كبيرة من الأسلحة من مصر إلى جماعة فتح الموالية للرئيس عباس . وألمحت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني في مؤتمر صحفي إلى مبادرة سلام جديدة .